

تفسير سورة البقرة، الآية 921، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك. كذلك لم يكتف بهذا فقط. طبعاً هذا وهو كله جالس يقوم بالعمل بعمل البيت
كذلك يشتغل بالذكر يشتغل بالطاعة يشتغل بالاستغفار يشتغل بالدعاء يفكر باولاده ومستقبل اولاده - 00:00:00

يا اخواني الكرام انهم كانوا مسلمين ولا ما يكونوا مسلمين. يكونوا كفار ولا ما يكونوا كفار. هذا هذا هم شاغل بالله. هم شاغل بالله.
وراح تلاحظوا حتى شاغل الى وقت الممات هو ووالده عليه السلام. لاحظوا يا اخواني كذلك شغل بالله ان يبعث الله عز وجل له - 00:00:20

أهل الاسلام من ديانة من اهل الانبياء ربنا وابعث فيهم رسولاً. ابعث في هؤلاء الرسل ما دورهم قال يتلو عليهم آياتك.
يتلو عليهم الآيات يتلو عليهم البيانات. يوضح لهم الحجج لانه يا ربنا قد يأتي هنالك اناس - 00:00:40

يضلونهم فلذلك من اعظم اسباب الهدایة تلاوة الآيات. اعلم يا عبد الله انك اذا اردت ان تهدي بهدایة الله عز وجل فقتل الكتاب. اتل
الكتاب. فان تلاوة الكتاب تجعل الانسان باذن - 00:01:00

عز وجل خاصة اذا تدبر وخشوع من اكثرا الناس معرفة بحق الله ويعظيم الله عز وجل. فلذلك ابتدأ بها يتلو عليهم آياته. لانه اصلاً لا
يمكن ان يدخل الایمان الا بالاستماع في الأساس. اساس الایمان الاجتماعي يتلو عليهم آياته - 00:01:20

والآيات هي الآيات التي نحن نسميتها الان آيات المسطورة الآيات التي نقرأها التي تزيينا ايماناً اذا تلية عليهم آياته زادتهم
ایماناً. اذا نحن ايتها الاحبة الكرام بحاجة الى ان نتلو الآيات. وان نستمع للآيات - 00:01:40

ا والله لا يعرف العبد حق حبه لله الا اذا تعلق بكتابه. الا اذا تعلق بكتابه. ترنم بكتابه خشوع لكتابه ينام على القرآن يستمع للقرآن القرآن
روحه القرآن حياته لأن الحياة ايتها الاحبة الكرام بدون هذا - 00:02:00

كتابي والله عبّث لقد جرب الناس كثيرا القراءات والتلاوات والأشياء لكن حينما اتوا عند هذا القرآن الكريم الاعناق كلها ايتها الاحبة
الكرام خضعت وتأملت وخشعت. لذلك ايتها الاحبة الكرام يتلو عليهم آياتك - 00:02:20

الكتاب والحكمة بعد التلاوة لابد من تعليم لابد من علم. لا يكفي ان تقرأ الآيات وان تقرأ السور لكن لا تعرف معناها ولا تفهها. يقال
فلان لا يفهه ولا ينفقه. يعني لا - 00:02:40

من امر القراءة شيئاً. ما الفائدة من ذلك؟ هذه ايتها الاحبة هذه قراءة من كانت السورة حجة عليه. خاصة اذا طبعاً اعرض عنها. اما اذا
هو لم يتعلم هذا شيء اخر قصر في حق التعلم. لذلك ايتها الاحبة يعلمهم الكتابة والحكمة. نحن بحاجة الى ان نتعلم - 00:03:00

ان نتعلم ويعملهم وفعل مضارع يعلمهم فعل مضارع مع ميم الضم ميم الجمع وهاء اقصى حرف بالحلق وهاء اللئام. اجمع
وضم وعلم صفة للقرآن ويعملهم اي انه دائم تكرار والاستمرار والعمل للتعليم والتعليم الجمعي - 00:03:20

التعليم الجماعي ويكون هذا التعليم كذلك فيه نوع من الضم والانتباه لأن هذا القرآن الكريم بحاجة الى مثل هذا الاجتماع. ويعملهم
الكتابه والحكمة لانه لا يمكن لاحد ان يتلو القرآن وهو لم يتعلم الاحكام ولم يتعلم المعاني التي فيه الا - 00:03:50

كان عنده التقصير الكبير في فهم القرآن. ولذلك ماذا كان يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول اسمع الكلمة بالله. يقول
انما القرآن كالتمرة التي تلوها في فمك - 00:04:10

كلما مضفتها استطعتم بها. طبعاً التمر كان عند العرب معروفاً بأنه من اجمل الاشياء والذ الاشياء اليهم يشبهون بما كان عندهم من
لذة. وهو صادق التمر كذلك. كل ما الانسان اخذ تمرا طيباً ناضجاً اي نعم - 00:04:30

يُستشعر حلاوته قالوا كلما مضفت استشعرت. كلما عشت مع القرآن الكريم استشعرت. ولذلك كان يقول الطبرى رحمة الله عجبت لمن يقرأ القرآن ولم يعرف تأويله تفسيره كيف يلتأم بتلاوته؟ تقرأ القرآن ولا تعرف التفسير ولا تعرف التدبر كيف - 00:04:50 بتلاوة القرآن الكريم. فإذا يا أخوانى نحن بحاجة إلى أن نتعلم الكتاب كما نحن أبناء الله تعالى جمیعاً. ونتعلم كتاب الله عز وجل ويعلمهم الكتابة القرآن الكتاب. الكتاب سمي كتاب نحن نقول ألان هذه كتبة. وقامت بكتابة - 00:05:10 واتى واتى الكتب والكتب والكتاب أصولها اللغوية معناها الاجتماع كثيرة يجتمع بعضها إلى بعض يكتب بعضها مع بعض القرآن الكريم هكذا. سمي كتاباً لأنه اجتمع فيه الحروف والنصوص والمعاني فاصبح كتاباً - 00:05:30 ويعلمهم الكتاب والحكمة. ما معنى الحكمة؟ سيدنا الإمام الشافعى الله أرضى عنه. في الرسالة يقول والحكمة هي السنة ويعلمهم الكتاب والحكمة أي يعلمهم الكتاب والسنة. قال لأن الواو تقتضي المغايرة. والكتاب - 00:05:55 هو القرآن فماذا سيعلمنا غير القرآن إلا السنة؟ وما ثبت عن فعله وسيرته صلى الله عليه وعلى الله الطاهرين. وبعدهم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة أي يعلمهم الكتاب أصل القضاء أي الحكم يعني يحكم لهم يعلمهم بما يمكنهم أن يحكموا به في كتاب الله. هذا - 00:06:15 قاله بعضهم. قال بعضهم ويعلمهم الكتاب ويعلمهم الكتاب والحكمة. أي الكتاب وما فيه من حكمة في الاحيان إنك تقول الشيء ثم تأتي بحرف الواو وتقول ما بعده بمزيد من العناية بذكر خاص - 00:06:45 بعد عام يعني الكتاب عام. الحكمة خاص علمنا يا ربنا الحكم التي في كتابك. هذا معنى ذكره بعض العلماء. ذكر الإمام الرازى رحمة الله مجموعة معاني في هذا لكن كلها صحيحة. يعني سواء هذا أو ذاك أو ذيak. كلها صحيحة. يعلمهم الكتابة والحكمة - 00:07:05 ولا شك أن الحكمة إليها الاحبة كذلك من أعظم معانيها هنا أن يكون المرء مقتداً على أن يحكم أعماله رضوان الله سبحانه وتعالى وما في كتاب الله - 00:07:25 عز وجل. فهنا هذا المعنى ويعلمهم الكتاب والحكمة أي أن يتعملاً المعاني ويقوموا ويسيرواً بأمورهم بهذه الآيات والحقيقة أن السنة لا شك أنها مبينة وموضحة للقرآن الكريم وهذا هذا عقيدة. يعني أحد يأتي ويقول - 00:07:40 سنة هذا أمر زائد أو أنه أمر استحبابي أو كما التقيت بأحد الدعاة الذين يسمون أنفسهم القرآنية ومعهم كذلك فكان يقول هذا الكلام فقال أنا عندي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول هذا كقول أبي بكر وقول عمر وقول عثمان - 00:08:01 قول أي إنسان لا يختلف وهذا إليها الاحبة الكرام لا شك أنه ضلال لأنه من الذي يشرح لنا القرآن؟ من الذي يوضح لنا القرآن الكريم؟ من الذي أصلًا فسر القرآن الكريم؟ من الذي - 00:08:21 وضح القرآن الكريم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولنا أن شاء الله تعالى لاحقاً وقفات في هذا أدق. قال ويزكيهم. إذا التلاوة أولاً التعليم ثانياً التزكية. لا فائدة بعلم بلا تزكية. لا فائدة لعلم لا تزكية. ما - 00:08:31 ما نرى من يتعلم وهو قاسي القلب. اللهم لا تجعلنا منهم. قلبه قاس لا يوجد فيه إليها الاحبة الكرام ليس القضية بالدمعة. بعض الناس يقول نعم نعم يمكن للإنسان أن من خشية الله تدمع عينه. لكن حقيقة يا أخوانى - 00:08:51 دمعة قد تكون موقف عاطفي لكن ليس موقف عملي. قد قد يكون بعض الناس حينما يسمع آية تدمع عينه ويبكي لكنه قد يأكل الربا. تقول له يا أخي الكريم أنت ألا استمعت لا تطبق؟ قد يقول لك بكل وضوح - 00:09:11 هذا الشيء وهذا الشيء أنا ألا ذلك أحبتي في الله التزكية هو عمل تطهير القلب من الدنائس والنجائس والقباحات. كما يقول العلماء. زكيت زكيت هذا الشيء. التزكية في الأصل مأخوذة من النماء والطهارة - 00:09:31 يقال فلان قام بالزكاة. أي أدى هذه الأموال طهرها من آما حضرها من لغو ومن إلى أخره والله عز وجل كما ثبت في الحديث الصحيح أن الله عز وجل يربى صدقة أحدكم كما يربى أحدكم فلوه - 00:09:51 هو صغير الفرس. فيزيدها الله عز وجل. وهنا التزكية كذلك معناها طهارة ونماء وزيادة. أه يزكي دائمًا قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه قد افلح من تزكي. ذكر اسم ربنا فصلى. والتزكية يا أخوانى الكرام - 00:10:11

نحن في الحقيقة بحاجة ماسة جدا الى ان نتعلمنها. وهذا علم بحد ذاته. علم التزكية بهذا العلم الكبير بحد ذاته قوم على مفهوم الترغيب وعلى مفهوم الترهيب وعلى مفهوم الوعظ وعلى مفهوم الارشاد وعلى مفهوم الزهد وعلى مفهوم الورع - 00:10:31 مفهوم العبودية والاخلاص لله عز وجل. وكل منازل السير الى الله عز وجل. من اجمل وامتع الكتب التي تتكلم عن هذا المفهوم كلام 00:10:51 للامام ابن القيم رحمة الله مدارج السالكين. اللي هو كتابه في منازل اياك نعبد واياك نستعين. كيف الانسان يذكر 00:11:11 نفسه بالقرآن الكريم. هذا الكتاب اربع مجلدات او في ثلاث مجلدات على نسخة اخرى بهذا المفهوم. فنحن ايها الاحبة بحاجة الى ان نتذكى. ولكن الزكاة للقلب يا اخواني الكرام تحتاج كذلك الى عمل وتحتاج الى دعاء. رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ات نفوسنا تقوها. زكها انت خير - 00:11:31

خير من زكاهما انت ولها ومولاتها. النبي عليه الصلوة والسلام كان يسأل لنفسه زكاة القلب. والنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كان آآ يعلم الصحابة كل ما فيه من زكاة لقلوبهم. ومع ذلك ايها الاحبة الكرام هذا المفهوم يحتاج الى مزيد من العناية العملية - 00:11:31 من قبلنا انك انت العزيز الحكيم. كذلك نلاحظ يا اخواني انك انت العزيز الحكيم. عز فحكم سبحانه وتعالى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:11:51